رأي في " الحملة العالمية لمقاومة العدوان"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد:

فقد سألني بعض الإخوة عن رأيي فيما يسمى بـ " الحملة العالمية لمقاومة العدوان " ، فذكرت لهم أن رأيي معروف مسبقا ، ولكني لا أجد في تلخيصه أبلغ من قول الشيخ سفر الحوالي – وفقه الله – الذي ذكره في كتابه " القدس بين الوعد الحق والوعد المفترى " [ط 1414/ ص 8] حيث قال:

(إن الحديث عن الحقوق المشروعة ، والقرارات الدولية ، الذي استنزف – ويستنزف – من الإعلام العربي ما يملأ البحار لم يجد أذناً – ولا عشر أذن – كتلك التي أحدثها انفجار مشاة البحرية في بيروت ، والهجوم على ثكناتهم في مقديشو.

بهذه اللغة وحدها يسحب الكفر أذيال الهزيمة ، وتنحني هامات الخواجات العتية أمام مجموعات طائفية ، وعصابات قبلية ، وليست جيوشاً دولية.

وإن استرداد بضعة قرى ومدن في البوسنة قلب المؤشر الصليبي وأرغمه على إعادة حساباته.

إن أي خطاب للكفر لا يستخدم هذه اللغة : هو لغو من القول ، وزور من العمل) اهـ.

وقد أصاب – وفقه الله – في هذا الكلام عين الحقيقة ، وهذا هو الأمر المشاهد.

وهذا كان قبل إعلان الحملة الصليبية وضرب أفغانستان والعراق ، فكيف بهم بعدها ؟ أيقاومون بالوسائل السلمية ؟.!

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

[30-04-2003]